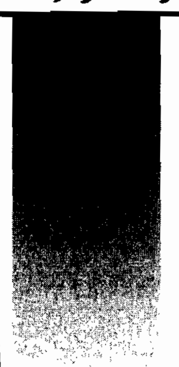


الهمداني والتبابعة

ف. ل. بيستون(*)

ترجمة: د. صلاح النهدي

قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب

والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء

بالنسبة للمؤرخ المعاصر المهتم باليمن القديم فإن أعمال كتاب القرون الوسطى العرب مليئة بالمزالق. فسردهم يتضمن قدراً كبيراً من المواد الخيالية والتي هي في الأساس فلكور أكثر من كونها تاريخاً حقيقياً، وكمثال على ذالك قد يذكر المرء التفاصيل الطريفة لقصة اغتيال ذو نواس للطاغية الشرير لحي عت. في الحقيقة هناك اتجاه عالمي في المرويات الشفهية لتطويع الوقائع التاريخية لموضوعات المأثورات الشعبية. ومع أن المرء قد يشعر بالثقة بأن هناك أساساً واقعياً حتى لأعظم الحكايات غرابة؛ فمن المستحيل عملياً غربلة واستخلاص هذا الأساس من بين هذا الكم. فأسماء الأعلام في الغالب تم تحريفها بصورة خطيرة أثناء عملية النقل وكمثال لهذا قد يذكر المرء أنه في الجزء العاشر من كتاب الإكليل(23) في النص المطبوع نجد الحروف: ل- ح- ت – ي – ع- ت؛ حيث الإشارة تشير بالتأكيد إلى الطاغية المذكور أعلاه لحي عت؛ وياسريهانعم المذكور في النقوش يظهر في نص الهمداني (الإكليل ج8: 247) كناشر النعم. وأنا في مثل هذه الحالات سمحت لنفسي أن أورد الصيغة الحقيقية وبهذا اقتدي بالهمداني نفسه حيث ذكر في مقدمة الجزء الأول من

(*) العنوان الأصلي: **BEESTON, A.F.L.** Hamdani and the Tabàbi'ah. *in* ABDALLAH, Yusuf Mohammad (Ed.), ***al-Hamdàni a Great Yemeni Scholar : Studies on the Occasion of his Millennial Anniversary***.Sana'a : Publications of Sana'a University, 1986.pp 5- 15

كتاب الإكليل بأنه سوف يورد الصيغة الحقيقية للأسماء بدلاً من صيغ الأسماء المحرفة شائعة التداول.

يجنح الترتيب الزمني في الغالب إلى الخيال وكشاهد على ذالك فان شخصية تاريخية مثل شمريهرعش المذكورة في النقوش حوالي 300 ميلادية قد حدد عمره(الإكليل ج8: 258) بألف وستين سنة وحكمه بمائة وستين سنة.

إن أعمال الهمداني في بعض الأوجه أكثر صعوبة من أعمال المؤرخين مثل الطبري وابن هشا م حيث أن الهمداني في الحقيقة ليس مؤرخاً ولكن جغرافياً وعلى وجه الخصوص كان مهتماً بما يمكن تسميته في الوقت الراهن بالجغرافيا الإنسانية لعصره، وما يقوله عن الأحداث القديمة يمكن وصفه بهوامش على وصفه الجغرافي لليمن أو تضمينه في الأنساب. وعند التعامل مع معطيات الأنساب يجب علي المرء أن يضع نصب عينيه رأي ابن خلدون حول الموضوع. فابن خلدون لم يتردد في القول (المقدمة الجزء الأول باب 2 فصل 8) في التقرير بأن النسب خرافة وهمية لا أساس لها في الواقع ولإيضاح هذه المقولة بصياغة حديثة يمكن القول إن النسب لا يقصد به وصف الوقائع التاريخية عبر الحقب الزمنية ولكنه يؤدي وظيفته كانعكاس للعلاقات الاجتماعية التزامنية سواءاً كانت قريبة أو بعيدة بين المعاصرين الذين يدعون جداً مشتركاً في نسبهم. ويترتب على هذا أن التغييرات التاريخية في العلاقات الاجتماعية يحتمل أن تنطوي على تغييرات في الأنساب المزعومة وملاءمتها للأحوال المتغيرة- وتلك ملاحظة أبداها ابن خلدون فيما يتعلق بالعلاقه بين عرفجه وقبيلة بجيله- لذلك عندما نجد أن أنساب الهمداني في بعض الأحيان تختلف بصورة محبطة عن تلك الأنساب في المصادر الأخرى (ونجد من حين لآخر تناقضا حتى في الإكليل نفسه). أعتقد أنه يجب علينا أن ننظر إلى هذه المرويات المختلفة كبقايا تراكمية لعدد من مراحل التطور في العلاقات الاجتماعية. ويبدو- تقريباً- أنه من المستحيل استخلاص نظام تاريخي متسق من أعمال الهمداني. ومع ذالك هناك بالتأكيد معطيات معزولة مثيرة للاهتمام وقيّمة.

والسؤال الذي يواجهنا هو من هم التبابعة بالضبط؟ هل كل ملوك اليمن قبل الإسلام يسمون تبابعة كما أن كل حكام مصر القديمة يسمون فراعنة وكل أباطرة بيزنطة يسمون قياصرة بغض النظر عن الأسرة الحاكمة؟ أو هل

هم أسرة حاكمة معينة مثل الأكاسرة سموا هكذا وذلك بتعميم اسم اثنين من الحكام الساسانيين خسروا (كسرى) انوشوران وخسروا بارفيز إلى كل الحكام من تلك الأسرة الحاكمة؟ وقد التزم ابن خلدون بالتأكيد بوجهة النظر الأخيرة في سرده (السابق فصل22) لطريقة انتقال الملك من عاد إلى ثمود ومن ثم إلى العماليق ومن ثم إلى حمير ومن ثم إلى التبابعة الذين ينتمون لحمير ثم إلى الأذواء؛ حيث يتصور بوضوح أن هنا ك بعضا من ملوك حمير ليسوا تبابعة. هنالك على وجه الخصوص إشارة جديرة بالاهتمام في لسان العرب (ولسوء الحظ تم ذكرها بدون ذكر مصدرها ولكن قدمت فقط بعبارة" يقال إن") تنص أن الملك في اليمن لا يدعى تبعا ما لم يسيطر على حضرموت وسبا وحمير. فإذا كانت هذه هي الحال حقا، فان أول تبع لابد أن يكون شمريهرعش المذكور في النقوش انه أول من أضاف حضرموت إلى لقبه " ملك سبأ وذوريدان " ومع ذلك يطلق الهمداني لقب "تبع" على بعض الأفراد الذين يستطيع المرء أن يستنتج من أنسابه بأنهم لابد أن يكونوا سابقين على شمريهرعش المعروف في المرويات الأخيرة بتبع الأكبر، وتعليق الهمداني على ذلك (الإكليل ج8: 253) انه سمي كذالك بالرغم من حقيقة أن كان هناك تبابعه أقوياء من قبله. ولكن بسبب أهدافنا العملية، سيكون من الأحوط آن نحصر لقب "تبع" على شمر يهرعش وخلفائه.

من ناحية أخرى، يشير الهمداني إلى شخص ما سماه وإن بطريقه موجزة ومحيرة "بتبع الأخير". أما فيما يخص ريئام (الإكليل ج8: 4- 83) فهو يستشهد بشعر الأفوه الأودي الذي يقول إن هذا المكان أبدى مقاومة شديدة(صعبت) عندما أغار عليه الأجرع 1 وأضاف ملاحظة مبهمة يتأتى إبهامها من اختلاف القراءات في المخطوطات والتي يحتمل أن تفسر بوجود معبد مملوك لكهلان (مع أن ريئام نفسها مملوكه لهمدان(2) وهم - أي كهلان كانوا يحجون إلى المعبد(3) المكان الذي أتى إليه الأجرع، ملك حمير، التبع الأخير. وهناك أيضا أجرع آخر هو ابن سوران(4)، ملك همدان أشير إليه على أنه من سلالة علقمة.

انه من الجدير بالملاحظة العابرة هنا أن يشار إلى أن علقمة منح هذا الشخص لقب قيل، وليس ملك، وإشارات الهمداني، سواء هنا أو في مكان آخر، إلى ملوك همدان، أو، ملوك حمير، يجب فهمها على إنها تشير أحيانا إلى أفراد ألقابهم الحقيقية هي قيل وليس ملك وأحيانا تشير إلى أفراد لكونهم من سلالة همدانية (مثل علهان نهفان5 الذي عاش في القرن الثالث الميلادي) أو لكونهم من

سلالة حميرية فسموا أنفسهم في الواقع الفعلي "ملك سبأ وذوريدان" وفيما بعد "ملك سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنات".

هناك ارتباك طفيف في صياغة عبارات الفقرة التي اقتبستها أعلاه في ملاحظة الهمداني؛ ذلك أن مقولة الشاعر لو لم تكن واضحة بخصوص أن الأجرع غزى ريئام، فقد يفترض المرء، بطبيعة الحال، أن كلمتي "سار له" أي المعبد - وكما يدل الضمير المذكر " له" ضمنياً- تعني محض زيارة تعبدية. أو هل لنا أن نفترض انه حقا كان يجلّ المعبد ولكن (بصورة غير مجدية) أغار على القلعة؟

ومع ذلك لم نسمع أي شي عن هذا الأجرع " التبع الأخير"، وإشارات الهمداني الأخرى (الإكليل ج8: 114) و(الإكليل 102، 109- 127) إلى أجرع فهي خاصة بالقيل الهمداني أجرع بن سوران.

تبرز مشكلة أخرى عند ما نقرأ (الإكليل ج10، 114) أن ام بحير بن أبي كرب كانت بنت ذوسخام الأكبر وأن خال ذوسخام كان التبع الأخير. وهذا كما يبدو سيجعل "التبع الأخير" أكبر بجيلين من آبي كرب ـ مع إن الأخير كان أحد التبابعة الأكثر شهرة وربما أعظمهم شهرة في المرويات- وهذا يتراءى مستحيلا. ولذلك فإن الحل الوحيد الذي يمكن تصوره هو أن ندرك أن ذوسخام الذي هو ابن أخي تبع الأخير ليس ذوسخام الأكبر أبو زوجة أبي كرب ولكنه شخص آخر متأخر إلى حد كبير. وهذا لسوء الحظ- مرة أخرى- كان نتيجته أننا في الحقيقة ليس لدينا – فعلياً- أي معلومات عن هوية الشخص الذي يسميه الهمداني التبع الأخير.

ومن بين الملوك الأوائل الملك الذي يثير الإعجاب بصورة كبيرة في المرويات وهو الصعب ذو القرنين ـ الذي يجب اعتباره أسطورة خالصة حيث كل ما قيل عن أعماله البطولية هو بفعل "العصبية اليمانية" قد نقل إليه من أسطورة الإسكندر المقدوني ومن ضمنها غزوته إلى الصين وبناء السد ضد ياجوج وماجوج. ومع ذلك، فقد نسب لبعض الشخصيات التاريخية الحقيقية اللاحقة تقريبا أعمال بطولية عظيمة مماثلة، من حملات عسكرية وصلت إلى المحيط الأطلسي والصين إلى حالات يتم فيها تجاوز مغامرات الاسكندر، وبالتحديد عندما زعم يا سر يهنعم المذكور في النقوش نحو نهاية القرن الثالث الميلادي أنه وصل إلى " نهر السند الأسطوري" (وتلك لاشك قصة فلكلورية نشأت في أساسها

عن قصص المسافرين عن بعض الظواهر الصحراوية) وبعد ذلك، غزى الباسك والفرنجه والسلآف. وإنه لمن الصعب وجود مثل هذا التنامي في الأسطورة قبل بداية القرن الثامن الميلادي عند ما تغلغلت الجيوش الإسلامية في جنوب فرنسا. وعلى نحو مماثل نسبت غزوا ت إلى المغرب والصين لكل من خلفاء ياسر يهنعم، وشمريهرعش، وإلى أبي كرب أسعد (المذكور في النقوش حوالي قرن لاحق).

إن أصل الحقيقة النهائي في كل هذا ببساطه هو أن ملوك سبأ وذوريدان في القرن الثالث قاموا بغزوات في اتجاه تهامة وكذلك باتجاه حضرموت والتي هي في منظورهم الجغرافي بد ت كالمغرب والمشرق: وان المرويات المتأخرة أسأت تفسير هذه المصطلحات.

وفضلاً عن هذه الأساطير، فا ن بعض الأصالة التاريخية على الأرجح يمكن عزوها لرواية الهمداني (الإكليل8: 255) أن شمر يهرعش كان أول من أدخل إلى اليمن دروع الجسم الكاملة والتي تغطي السواعد والأكف وكذلك الجذوع، وقد استورد هذه من فارس وبيزنطة.

ولدينا أدلة من النقوش بأنه كان يحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع فارس الساسانية وأرسل سفراءه إلى البلاط الساساني في كتسفون(). وما أعتقده هو أننا لسنا بحاجة للقلق على نحو غير ملائم حول حقيقة أن الهمداني تحدث عن الدروع بوصف كونها جزية وعن المسئولين الساسانيين والبيزنطيين بوصف كونهم حكاماً عينهم الملك اليمني. ومع كل ذلك، فمؤرخو الأباطرة الصينيين كانوا، بصورة دائمة، يصفون البعثات التجارية الأجنبية بوصف كونهم حاملي جزية كما يصفون السفارات الأجنبية بوصف كونها قادمة لتقديم فروض الولاء والطاعة.

إن أدلة النقوش عن الفترة اللاحقة لشمر يهرعش مباشرة إلى حد ما غير كافية، وليس بحوزتنا نص يشير إلى أي ملك يلقب نقسه " ابن شمر يهرعش " ومع ذلك، ينسب له الهمداني على الأقل ابن واحد. وهو أولاً يستشهد بمرثاة ترثي شمريهرعش قيل إن ابنه تبع الأقرن نظَمها (الإكليل. 82: 261) وبعد ذالك مباشرة (الإكليل. 82: 262) نسمع بتبع صيفي بن شمر يهرعش، الذي أقام لمدة عشرين عاماً في قصر غمدان في صنعاء ثم أقام لمدة عشر سنوات في مكة حيث توفي.

وإنه ليس من الواضح فيما إذا كان الهمداني يريدنا أن نفهم أن صيفي هو نفسه تبع الأقرن أو أخ آخر. فاسم تبع الأقرن لم يذكر في أي موضع أخر في الإكليل ولكن في الطبري يذكر كأب لمالك كرب، الذي هو أبو كرب أسعد. وحسب الترتيب الزمني فهذا يعد مقبولا في ضوء فاصل زمني بحوالي قرن (انظر أعلاه) بين شمر يهرعش وأبي كرب أسعد. ولكن اسم صيفي يبقى محيراً. ففي الطبري (684) يذكر صيفي كابن لسبأ (وفي فقرة أخرى (909) لسبأ الأصغر)، وفي نشوان (43) كابن لحمير الأصغر، وفي كلتا الحالتين فهو من بين الأسلاف القبليين الأسطوريين قبل شمر يهرعش بفترة طويلة؛ فمثلاً يذكر نشوان الرائش بن شداد بن قيس بن عدي بن صيفي بوصفه جدا لكل التبابعة. لذلك فان نشوان يرى أن صيفي كان قبل التبابعة.

من ناحية أخرى، يستشهد وهب بن منبه (261) بما أورده ابن هشام لهذا الصيفي والذي هو من حيث الجوهر نفس رواية الهمداني والتي يحتمل أن الهمداني قد نقلها عن ابن هشام. ووفقاً للنقوش، تظهر لدينا ثلاث إشارات بدون تاريخ إلى ثائران يهنعم محدد بوصفه أباً لملك كرب (671 669)، ولكن في النص الذي يرجح أن يكون تاريخه 319 بعد الميلاد نجد ثائران يهنعم بوصفه ابناً ليس لشمر بل لذمار علي يهبر (23). لذلك فان هوية تبع الأقرن تبقى غامضة.

يعتبر أبي كرب أسعد أعظم شخصية حتى من شخصية شمر يهرعش في ذاكرة العصور المتأخرة، وكان يعرف بالكامل (الإكليل ج.8: 228) والرائش والذي يعتبر تبعا بامتياز، وعندما يصادف المرء إشارات إلى تبع بدون تخصيص فإن اللقب ينصرف في العادة إلى أبي كرب أسعد. ومثل الصعب والآخرين، نسبت له في الأسطورة صفا ت الاسكندر(غزوات إلى الصين وهلم جرا). وفي هذا المقام سيتذكر المرء أن أبا تمام يقول في قصيدة مشهورة إن إخضاع عمورية كان شيئاً لم يحققه حتى أبي كرب.

إن إدخال التوحيد إلى اليمن في هذه الفترة تقريبا تؤكده مصادر النقوش حيث إن أول استخدام للصيغة التوحيدية وجد في نص يعود تاريخه إلى 378ميلادية (GI 389, see Sola Sole in le museon 72.197ff) ومؤلفوه هم مالك كرب يهمن وابناه أبي كرب أ سعد وذمار أيمن. وتسند المصادر الإسلامية المبادرة هذه إلى أبي كرب، وكما يروي الطبري القصة (901) انه اعتنق التوحيد

على يد حبرين من يثرب على الضد من رغبات رعاياه، وكنوع من الابتلاء ألقي بالحبرين في النار، وخرجا منها دون أن يصيبهما أي أذى في حين التهمت النار ممثلي الوثنية. وإنه لمن المعقول أن نعتبر أن الإشارات في سورة الدخان وسورة (ق) إلى تبع وهلاك قومه بسبب كفرهم كانت تلميحات لهذا.

ولكن الهمداني يصر (الإكليل ج.8: 253) دون مسوّغ واضح أن التبع المذكور في القرآن هو شمر يهرعش، ومن ناحية أخرى (الإكليل ج8: 91- 289) فإن مجيء الرجلان من يثرب كان في زمن حفيد أبي كرب (انظر. دناه أيضاً) عمرو بن حسان بن أسعد.

ويحدثنا الهمداني بالتفصيل (الإكليل ج8: 88) عن القصة؛ وهي أنه بعد أن رشح أبي كرب أسعد ابنه حسان ليكون خليفة له، أمره أن يذهب إلى جبل ينور(رحلة تستغرق ساعة من صنعاء باتجاه وادي ضهر) ويطرق على الجبل؛ وسيفتح له باب يدخل فيه ويقابل جنيية ويفعل كلما تأمره به الجنيية؛ ولقد فعل ذلك، ومن بين الأمور الأخرى التي أمرته الجنية بها أن عليه عندما يعود إلى غيمان؛ حيث كان أبوه على وشك الموت أن يقتل أول شخص يقابله هناك؛ ولسوء الحظ كان أول شخص قابله أخوه؛ لذا امتنع عن قتله. ولكن والده أخبره بأنه اخطأ لأن أخاه كان مقدراً له أن يقتله إذا لم يقتل أخاه أولاً. كل هذا كان عبارة عن عينة فلكلورية ومضمونها يوجد في جميع أنحاء العالم وعلى وجه الخصوص في الأساطير الكلتية. وعلى الرغم من أن الهمداني يتبنى- جزئياً- نهجاً عقلانياً، فإنه لم يشكك في الجن إذ قال إن ما قيل لحسان أن يفعل كان حقيقياً، وقد فعل، هو أن يدخل في شق في الجبل فوق مصدر ينبوعين مشهورين بخصائصهما الشفائية، أحدهما يصب في وادي ضهر والآخر يسمى غيل ثقبان.

ولاحقاً، بعد أن خلف حسان فعليا والده، اغتاله أخوه بالفعل، ويؤكد الهمداني أن المرويات التي تبين أن اسم الأخ هو معدي كرب كانت غير صحيحة، وأن اسمه في الحقيقة هو عمرو.

توفي آبي كرب أسعد في غيمان ودفن هناك، مع أن البعض يقول إن رعاياه قتلوه، وإن الدافع الضمني لهذا القتل، بوضوح، هو معارضة ملّة التوحيد كما هو واضح من استخدام كلمة " بسبب" في الفقرة التالية مباشرة. بيد أن تلك المقولة ذات صله بتبّع الأصغر، لأنه هو الذي كان صديق الحبرين. عمرو بن حسان بن أسعد. ونحن نجد شيئاً من التطابق فيما بعد (الإكليل ج8: 289)؛ حيث نقرأ بعد

ذكر دفن أبي كرب أسعد " أما ما يخص الحبرين، فان تلك الحادثة تخص تبّع الأصغر عمرو بن حسان بن أسعد". إنه لأمر محير بخصوص سبب إصرار الهمداني على زحزحة زمن إدخال التوحيد إلى عهد حفيد أبي كرب مناقضاً بذلك أدلة النقوش ورواية الطبري وحتى أنه يتناقض مع اعترافه (الإكليل ج8: 88) بأن أبي كرب كان مؤمناً. وفي ظني أن العامل الذي ربما ساهم في خلق هذا الارتباك في المرويات هو أن اسم والد أبي كرب الكامل في النقش (509) كان حسان ملك كرب يهمئن، لذلك فانه في كلتا الصيغتين للمرويات فإن الملك الذي تحول عن دينه ليعتنق دين التوحيد هو ابن حسان.

ووفقاً للهمداني، فإن أبي كرب أسعد خلفه خليفته المعين كما ينبغي حسان، ثم اخو حسان وقاتله عمرو بن أسعد، بينما خلف عمرو بن حسان عمه. ولمزيد من المعلومات علينا الرجوع إلى الطبري الذي يقول (881) إنه عند موت عمرو بن أسعد كان هناك نوع من الوصاية على العرش؛ إذ كان تحت وصاية عبد كلال، لأن ابن حسان بن أسعد الأكبر كان به مساً من الجنون المؤقت، في حين كان الأبناء الآخرون صغاراً جداً حتى يحكموا، غير أن الابن الأكبر، الذي يشير إليه الطبري بصوره مثيره فقط كتبّع دون ذكر اسمه الشخصي- قد استعاد لاحقا قواه العقلية وتولى الملك؛ وبعد ذلك، خلال عهد الساساني كإفادة (488- 531) بعد الميلاد، نسمع أن الحارث بن عمرو الكندي قد حرّض هذا التبّع الذي لم يسمه علي إرسال ولديه في حملات عسكرية إلى خرسان وسوديا (نلاحظ هنا التكرار لدافع الاسكندر نفسه) وابن أخيه يعفر في حملة عسكرية ضد بيزينطة.

لنترك جانبا هذا التعاظم الأسطوري، فهذا يتلائم جدا مع أدلة النقوش والتي تبين لنا أن أبي كرب أسعد مع ابنه حسان يهمئن، ملكي سبأ إلى آخر الوصف، قد ذكرا في نقش ري 509 بدون تاريخ؛ أبي كرب أسعد وحسان (.....) يزئن وشرحبيل يعفر ملوك سبأ إلى آخره، وقد ذكروا في النقش ري 534المؤرخ في 428 ميلادية، وشرحبيل يعفر ابن أبي كرب أسعد يحكم بمفرده وقد ذكر في نقش س 540 المؤرخ 450 ميلادية، وكذالك ذكر في دوستال 1بتاريخ451 ميلادية وفي قاريبني س ي بتاريخ 457 ميلادية، ومعدي كرب يعفر يقوم بحملة عسكرية إلي وسط الجزيرة العربية ذكر في نقش ري 510 بتاريخ 516 ميلادية.

وقد يبدو للوهلة الأولى طبيعياً أن نعتبر حسان يهمئن أو يزائن الذي ذكر في النقوش هو الذي سماه الهمداني حسان بن أسعد؛ وشرحبيل يعفر الذي ذكر في النقوش أخاه والذي سماه الهمداني والطبري عمرو بن أسعد؛ والتبع الذي لم يسميه الطبري هو عند الهمداني عمرو بن حسان؛ ويعفر عند الطبري، ابن أخي الأخير، هو معدي كرب يعفر المذكور في النقوش.

نصادف في الإكليل (ج10: 114) سلسلة من الأنساب مختلفة جدا عن المذكورة أعلاه: أي أبي كرب الأصغر، ابن زيد، ابن بحير، ابن أبي كرب أسعد. وهذا يبدو أنه فرع الابن الأخ الأصغر من العائلة الملكية، حيث إنه لم يذكر أن أي من هؤلاء الثلاثة من سلالة أبي كرب تولى الحكم الملك.

وأهمية الفقرة، هنا، تكمن في أنها ذكرت أمهات كل الأفراد الأربعة؛ فأم أبي كرب أسعد (ومن ثم لابد أن يفترض المرء أنها زوجة ملك كرب) هي بنت ذو بتع (الذي يدعي صاحب بضعة في قاع البون)؛ وأم بحير هي بنت ذوسخام؛ وأم زيد هي بنت ذو دائم ؛ وأم أبي كرب الصغير هي بنت ذو عنان.

ونحن نعرف الآن من النقوش أن أسرة بتع كانت الأسرة الرئيسية من حملان فرع من سمعي، المتمركزة على حاز؛ وذوسخام كانت أسرة من الأقيال في المنطقة المجاورة لمنطقة الغراس اليوم؛ وذو دائم ربما يكون المقصود به داويمن المذكور في النقوش والذي حضر اجتماع قبلي على جبل ثنين فوق ناعط. لذلك يبدو كما لو أن العائلة الملكية الحميرية لديها سياسة دائمة في التزاوج من الأسر الأوروستقراطية في منطقة قاع صنعاء وقاع البون.

وفي هذا السياق نجد أنه لا يخلو من الفائدة أن نلاحظ أن الطبري (المصدر نفسه) يذكر أن عمرو بن أسعد بعد قتله أخاه، زوج بنت أخيه لعمرو بن حجر الكندي ولم يسبق لعربي بدوي من قبل أن طمح بالزواج من العائلة الملكية اليمنية.

وإنه لمن اللافت للنظر، إلى حد ما،أن الهمداني لم يذكر، فعلياً، أي شيء عن أحداث القرن السادس بعد الميلاد. وفي نهاية الكتاب الثامن من الإكليل هناك سرد موجز عن ذو نواس فقط. هل هذا يعود، لربما، إلى حقيقة أنه خلال هذا القرن أن مجموعة همدان قد تلاشت مؤقتا عن المسرح؟ وأن الملك المرموق في

هـذه الفـترة هـو أبرهـة، ولم يكـن أبرهـة عربيـاً جنوبيـاً علـى الإطـلاق، ومـن بـين المواطنين ؛ فا لدور البارز لعبته أسرة يزن، والتي تنتمي إلى وادي حبّان، وهـو بعيـد، نسبياً، عن مناطق همدان.